سلسلة الدروس (٢٢)
١٤٤٨هـ

شرح

التحفة السنية

بشرح

المقدمة الآجرومية

الشيخة

أم عبد الله بنت الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

حفظها الله تعالى

الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

❐أسئلة وأجوبة الدرس (٢٠)❐

١. ما هي الحروف التي تنوب عن الحركات؟

الألف، والواو، والياء، والنون.

٢. الواو تنوب عن الضمة في كم موضع؟

في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة.

٣. والياء في كم مواضع؟

في المثنى وجمع المذكر السالم في بابَي الجر والنصب، وفي الأسماء الخمسة في باب الجر.

٤. والألف مواضع نيابتها؟

في المثني في حالة الرفع، وفي الأسماء الخمسة في حالة النصب.

٥. وثبوت النون في كم موضع؟

في الأمثلة الخمسة في حالة الرفع.

٦. الحذف في الفعل المضارع متى يكون؟

في الأمثلة الخمسة إذا سبقها ناصب أو جازم، وفي الفعل المضارع المعتل الآخر إذا سبقه ناصب أو جازم.

٧. ما إعراب (جاء المسلمون)؟

(جَاءَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(المُسْلِمُونَ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٨. ما إعراب (لا يفلح الكسول)؟

(لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(يَفْلَحُ) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الكَسُولُ) فاعل مرفوع بالفعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس (٢١)

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، الصِّنْهَاجِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ آجُرُّومَ:

فَصْلٌ: الأَفْعَالُ وَأَنْوَاعُهَا

قَالَ: بَابُ الأَفْعَالِ(١)

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ (٢)، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.

وَأَقُولُ: يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الْمَاضِي، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ قَبْلَ زَمَنِ الْمُتَكَلِّمِ (٣)، نَحْوُ: (ضَرَبَ وَنَصَرَ، وَفَتَحَ، وَعَلِمَ، وَحَسِبَ، وَكَرُمَ).

---

(١) الكلام على أقسام الفعل سبق، وهذا من باب الإعادة، ولكن كما يقال: في الإعادة إفادة، ومن ذلك أنه فيه تجديد العهد بما مضى.

(٢) أصله (ماضيٌ)، فهو اسم منقوص، فثقل النطق بالضمة فحذفت، فالتقى ساكنان وهما الياء والتنوين فحذف الياء، (ماضٍ)، وهذا التنوين تنوين التمكين، كشأن الاسم المنقوص، ومنهم من قال: التنوين عوض عن محذوف وهو الياء.

(٣) الماضي هذا زمنه سابق على زمن التكلم.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْمُضَارِعُ، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ، أَوْ بَعْدَهُ (٤)، نَحْوُ (يَضْرِبُ، وَيَنْصُرُ، وَيَفْتَحُ، وَيَعْلَمُ، وَيَحْسِبُ، وَيَكْرُمُ).

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: الأَمْرُ، وَهُوَ مَا يُطْلَبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ (٥)، نَحْوُ: (اضْرِبْ، وَانْصُرْ، وَافْتَحْ، وَاعْلَمْ، وَاحْسِبْ، وَاكْرُمْ).

وَقَدْ ذَكَرْنَا لَكَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ هَذَا التَّقْسِيمَ، وَذَكَرْنَا لَكَ مَعَهُ عَلَامَاتِ كُلِّ قِسْمٍ مِنْ هَذِهِ الأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ.

أَحْكَامُ الْفِعْلِ

---

(٤) (فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ) وهذا هو الحال الحاضر، مثلًا أقول: (زيد يكتب الآن)، (الآن) يدل على أن الفعل للحال.

(أَوْ بَعْدَهُ) بعد زمن التكلم، هذا مثلًا إذا كان في أوله: (السين، وسوف، أن المصدرية، ولن)؛ لأن هذه تُخَلِّص الفعل للاستقبال.

(٥) التكلم في زمن الأمر يسبق الحدث.

وهذا التقسيم عُلم بالاستقراء والتتبع، فلم يجدوا سوى هذه الثلاثة، والكوفيون يجعلونها قسمين؛ لأنهم يرون أن الأمر يدخل في الفعل المضارع.

وهذا التقسيم لأزمان هذه الأفعال يدل على أنها ثلاثة، فالأزمان ثلاثة، قال زهير بن أبي سُلمى:

وَأَعْلَمُ مَا فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَم

ومرت معنا الآية: {وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤)} [مريم: ٦٤]، (مَا بَيْنَ أَيْدِينَا) المستقبل، (وَمَا خَلْفَنَا) الماضي، (وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ) الحال.

قَالَ: فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا [٦]، وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا، وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ:(أَنَيْتُ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

وَأَقُولُ: بَعْدَ أَنْ بَيَّنَ الْمُصَنِّفُ أَنْوَاعَ الأَفْعَالِ شَرَعَ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا.

فَحُكْمُ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ، وَهَذَا الْفَتْحُ إِمَّا ظَاهِرٌ، وَإِمَّا مُقَدَّرٌ.

أَمَّا الْفَتْحُ الظَّاهِرُ [٧] فَفِي الصَّحِيحِ الآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، وَلَا ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ مَا كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ يَاءً[٨]، نَحْوُ: (أَكْرَمَ، وَقَدِمَ، وَسَافَرَ)، وَنَحْوُ: (سَافَرَتْ زَيْنَبُ [٩]، وَحَضَرَتْ سُعَادُ)، وَنَحْوُ: (رَضِيَ، وَشَقِيَ)، وَنَحْوُ: (سَرُوَ، وَبَذُوَ).

وَأَمَّا الْفَتْحُ الْمُقَدَّرُ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُقَدَّرًا لِلتَّعَذُّرِ، وَهَذَا فِي كُلِّ مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا، نَحْوُ: (دَعَا، وَسَعَى) فَكُلٌّ مِنْهُمَا فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى الأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ.

---

(٦) في «المتن»(فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا) (أَبَدًا) ظرف لما يستقبل من الزمان.

وفي «الشرح» يقرر ما في «المتن» أن الفعل الماضي مفتوح الآخر إما بفتحة ظاهرة أو مقدرة.

(٧) فمتى تكون الفتحة ظاهرة على هذا التقرير الذي عندنا؟ في الفعل الماضي الصحيح الآخر (الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ)، مثل: (ضربوا) الفتحة مقدرة على هذا، (وَلَا ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ) هذا مثل: (ضربتُ)، ويقصد من هذا أن هذا مبني على فتح مقدر.

(٨) أي: الفتحة تكون فيه ظاهرة.

(٩) (سَافَرَتْ) سافرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُركت بالكسر؛ منعًا لالتقاء الساكنين، و(زَيْنَبُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْفَتْحُ مُقَدَّرًا لِلْمُنَاسَبَةِ؛ وَذَلِكَ فِي كُلِّ فِعْلٍ مَاضٍ اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، نَحْوُ: (كَتَبُوا، وَسَعِدُوا).

فَكُلٌّ مِنْهُمَا فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ مَعَ كُلٍّ مِنْهُمَا فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْفَتْحُ مُقَدَّرًا؛ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ؛ وَذَلِكَ فِي كُلِّ فِعْلٍ مَاضٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، كَتَاءِ الْفَاعِلِ وَنُونِ النِّسْوَةِ، نَحْوُ: (كَتَبْتُ، وَكَتَبْتَ، وَكَتَبْتِ، وَكَتَبْنَا، وَكَتَبْنَ).

فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ؛ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ (١٠) فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ

---

(١٠) جيء بالسكون؛ لكراهة توالي أربع متحركات، أن تكون الكلمات أربع كل حرف عليه حركة؛ ولكراهة توالي أربع متحركات سُكِّن الفعل، هذا هو السبب.

وهذه الطريقة التي ذكرها قول لبعض أهل العلم أن الفعل الماضي إذا اتصل به واو الجماعة كـ(ضربوا)، أو ضمير رفع متحرك كـ(ضربتُ) يكون الفتح مقدرًا، هذه طريقة لبعضهم وهي التي فصل فيها هنا الشارح، وعليه يدل ظاهر كلام ابن آجروم، فقال: (فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا).

وهناك طريقة أخرى مختصرة، وهي: الفعل الماضي مبني على الفتح إلا إذا اتصل به ضمير جمع فيضم، أو ضمير رفع متحرك فيسكن.

فعلى هذا نقول في (ضربوا): فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، (ضربتُ) مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

الْوَاحِدَةِ، وَالتَّاءُ، أَوْ نَا أَوْ النُّونُ فَاعِلٌ (١١)، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ أَوِ الْفَتْحِ، أَوِ الْكَسْرِ، أَوِ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَحُكْمُ فِعْلِ الأَمْرِ: الْبِنَاءُ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ (١٢).

فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ صَحِيحَ الآخِرِ (١٣) وَيُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، كَانَ الأَمْرُ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ (١٤)، وَهَذَا السُّكُونُ إِمَّا ظَاهِرٌ، وَإِمَّا مُقَدَّرٌ.

فَالسُّكُونُ الظَّاهِرُ لَهُ مَوْضِعَانِ، أَحَدُهُمَا:

أَنْ يَكُونَ صَحِيحَ الآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ.

وَالثَّانِي (١٥): أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ نَحْوُ: (اضْرِبْ)، وَ(اكْتُبْ)، وَكَذَلِكَ (اضْرِبْنَ) وَ(اكْتُبْنَ)، وَنَحْوُ: (اضْرِبَنَّ) وَ(اكْتُبَنَّ) (١٦).

بينما على هذه الطريقة التي قررها الشارح وهو ما يدل عليه كلام ابن آجروم البناء على الفتح ملازم للفعل الماضي، فعلى هذا يكون الفتح مقدرًا، مبني على فتحة مقدرة.

(١١) التاء في (كَتَبْتُ، وَكَتَبْتَ، وَكَتَبْتِ) هذه فاعل، و(نا) في (وَكَتَبْنَا)، والنون النسوة في (وَكَتَبْنَ) فاعل.

(١٢) هذه قاعدة: (وَحُكْمُ فِعْلِ الأَمْرِ: الْبِنَاءُ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ)، وما بعده توضيحه.

(١٣) أخرج المعتل كما سيأتي.

(١٤) مثل: (اضرب، اكتب، أخرج)، فنبنيه على السكون، كما أن الفعل المضارع الصحيح الآخر يجزم بالسكون، نحو: (لم يضرب، لم يكتب).

(١٥) هذه أيضًا طريقة لبعضهم، هناك طريقة أخرى أنه مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، ولا يقال: مبني على السكون المقدر، وهذا فيه اختصار وتسهيل.

(١٦) الفرق بين نون التوكيد ونون النسوة:

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ مُعْتَلَّ الآخِرِ فَهُوَ يُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، فَالأَمْرُ مِنْهُ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ (ادْعُ) وَ(اقْضِ) وَ(اسْعَ).

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَهُوَ يُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ، فَالأَمْرُ مِنْهُ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ (اكْتُبَا) وَ(اكْتُبُوا) وَ(اكْتُبِي) (١٧).

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ عَلَامَتُهُ: أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ زَائِدٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ)، أَوْ قَوْلُكَ: (نَأَيْتُ) أَوْ قَوْلُكَ: (أَتَيْنَ)، أَوْ قَوْلُكَ: (نَأْتِي) (١٨).

نون التوكيد يكون ما قبلها مفتوح، ونون النسوة يكون ما قبلها ساكن.

(١٧) هذه حالات فعل الأمر، أولا القاعدة: فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه، وتوضيحها:

إن كان مضارعه يجزم بالسكون، ك(لم يضرب، لم يكتب)، ففعل الأمر مبني على السكون، ك(اضرب، اكتب).

وإن كان مضارعه يجزم بحذف حرف العلة، ك (لم يدعُ)، ففعل الأمر مبني على حذف حرف العلة، ك(ادعُ).

وإن كان مضارعه، يجزم بحذف النون ك(لم يضربا)، ففعل الأمر مبني على حذف النون، ك (اضربا).

انتهينا من حكم فعل الأمر، وأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه.

(١٨) أول الفعل المضارع لا بد أن يكون في أوله حرف واحد من أربعة حروف مجموعة في هذه الكلمات: (نَأَيْتُ، أَتَيْنَ، نَأْتِي).

فَالْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ (أَفْهَمُ)، وَالنُّونُ لِلْمُتَكَلِّمِ الَّذِي يُعَظِّمُ نَفْسَهُ، أَوْ لِلْمُتَكَلِّمِ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ غَيْرُهُ(١٩)، نَحْوُ: (أَنْتَ تَفْهَمُ يَا مُحَمَّدُ وَاجِبَكَ)(٢٠)، وَنَحْوُ: (تَفْهَمُ زَيْنَبُ وَاجِبَهَا)(٢١).

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْحُرُوفُ زَائِدَةً، بَلْ كَانَتْ مِنْ أَصْلِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (أَكَلَ، وَنَقَلَ، وَتَفَلَ، وَيَنَعَ)، أَوْ كَانَ الْحَرْفُ زَائِدًا، لَكِنَّهُ لَيْسَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، نَحْوُ: (أَكْرَمَ، وَتَقَدَّمَ) كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا لَا مُضَارِعًا(٢٢).

---

(١٩) الحروف الأربعة التي تكون في أول المضارع، كل حرف له معنى، فالهمزة تدل على التكلم، و(نفهم) تدل على المتكلم الواحد، أو معه غيره، والياء للغائب(يقوم)، والتاء للمخاطب أو الغائبة، فهذه الحروف لها معاني ودلالات.

(٢٠) (أَنْتَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، و(تَفْهَمُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أَنْتَ)، والجملة الفعلية (تَفْهَمُ) في محل رفع خبر المبتدأ (أَنْتَ)، و(يَا) حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(مُحَمَّدُ) منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء، وجملة (يا محمد) معترضة لا محل لها من الإعراب، و(وَاجِبَكَ) وَاجِبَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالمضاف.

(٢١) (تَفْهَمُ) سبق، و(زَيْنَبُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(وَاجِبَهَا) وَاجِبَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف.

(٢٢) هذه الحروف المجموعة في (نأيت)، عرفنا أنها تكون في أول الفعل المضارع، ويشترط فيها أن تكون زائدة، ليست من أصل الفعل؛ لأنها لو كانت من أصل الفعل لكان فعلًا ماضيًّا مثل

وَحُكْمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ: أَنَّهُ مُعْرَبٌ مَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ ثَقِيلَةً كَانَتْ أَوْ خَفِيفَةً أَوْ نُونُ النِّسْوَةِ.

فَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۝٣٢﴾ [يُوسُفَ: ٣٢](٢٣).

هذه الأفعال: (أَكَلَ، وَنَقَلَ، وَتَفَلَ، وَيَنَعَ)، هذه أولها هذه الحروف، ولكنها أصلية؛ فلذا ليست فعلًا مضارعًا.

شيء ثاني إذا كان الحرف زائدًا ولكن ليس للدلالة على معنى ما ذُكِر-: أن الهمزة للمتكلم، والنون تدل للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، والياء للغائبة، والتاء للمخاطب وللغائب، وهذا مثل: (أكرم، وتقدم) الهمزة والتاء زائدتان، ولكنهما لا تدل على هذا المعنى؛ فلهذا الفعل فيهما ماض.

(٢٣) (اللام) واقعة في جواب قسم مقدر محذوف حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(يُسْجَنَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لا محل له من الإعراب، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هُوَ)، و(الواو) عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(لَيَكُونًا) اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(يَكُونًا) فعل مضارع ناقص مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسم (يَكُونُ) ضمير مستتر تقديره (هُوَ)، و(مِنَ) حرف جر مبني على السكون، وحرك بالفتح، لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب، و(الصَّاغِرِينَ) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (يَكُونُ)، والجملة الفعلية (لَيُسْجَنَنَّ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى السُّكُونِ، ﴿*وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [الْبَقَرَةِ: ٢٣٣](٢٤).

وَإِذَا كَانَ مُعْرَبًا فَهُوَ مَرْفُوعٌ مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ (٢٥)، نَحْوُ: (يَفْهَمُ مُحَمَّدٌ)، فَيَفْهَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَمُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ نَصَبَهُ، نَحْوُ: (لَنْ يَخِيبَ مُجْتَهِدٌ) فَلَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ، وَيَخِيبَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِلَنْ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَمُجْتَهِدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

---

(٢٤) (وَالْوَالِدَاتُ) الواو حرف عل حسب ما قبله مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والوَالِدَاتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(يُرْضِعْنَ) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (يُرْضِعْنَ) في محل رفع خبر المبتدأ (الوَالِدَاتُ)، و(أَوْلَادَهُنَّ) أَوْلَادَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالمضاف، والنون حرف للجمع، الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر بالمضاف، والنون حرف الدلالة على لجمع الإناث.

(٢٥) نستفيد منه: سبب رفع الفعل المضارع تجرده من الناصب والجازم.

وَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ جَزَمَهُ، نَحْوُ: (لَمْ يَجْزَعْ إِبْرَاهِيمُ) فَلَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، وَيَجْزَعْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَإِبْرَاهِيمُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ (٢٦).

أَسْئِلَةٌ

إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ؟

مَا هُوَ الْفِعْلُ الْمَاضِي؟

مَا هُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ؟

مَا هُوَ فِعْلُ الأَمْرِ؟

مَثِّلْ لِكُلِّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الْفِعْلِ بِخَمْسَةِ أَسْئِلَةٍ.

مَتَى يَكُونُ الْفِعْلُ الْمَاضِي مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ؟

مَثِّلْ لِكُلِّ مَوْضِعٍ يُبْنَى فِيهِ الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ بِمِثَالَيْنِ.

مَتَى يَكُونُ الْفِعْلُ الْمَاضِي مَبْنِيًّا عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ؟

مَثِّلْ لِكُلِّ مَوْضِعٍ يُبْنَى فِيهِ الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ بِمِثَالَيْنِ، وَبَيِّنْ سَبَبَ التَّقْدِيرِ فِيهِمَا.

مَتَى يَكُونُ فِعْلُ الأَمْرِ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ الظَّاهِرِ؟

مَثِّلْ لِكُلِّ مَوْضِعٍ يُبْنَى فِيهِ فِعْلُ الأَمْرِ عَلَى السُّكُونِ الظَّاهِرِ بِمِثَالَيْنِ.

---

(٢٦) هذا مر معنا، ولكن حكم الفعل المضارع أنه معرب إلا إذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة أو نون النسوة فإنه يبنى، إذا اتصل به نون التوكيد فيبني على الفتح، وإذا اتصل به نون النسوة فيبنى على السكون.

مَتَى يُبْنَى فِعْلُ الأَمْرِ عَلَى السُّكُونِ الْمُقَدَّرِ؟

مَثِّلْ لِذَلِكَ بِمِثَالَيْنِ.

مَتَى يُبْنَى فِعْلُ الأَمْرِ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ؟

وَمَتَى يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ؟ مَعَ التَّمْثِيلِ.

مَا عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ؟

مَا هِيَ الْمَعَانِي الَّتِي تَأْتِي لَهَا هَمْزَةُ الْمُضَارَعَةِ؟

وَمَا هِيَ الْمَعَانِي الَّتِي لَهَا نُونُ الْمُضَارَعَةِ؟

مَا حُكْمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ؟

مَتَى يُبْنَى الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ عَلَى الْفَتْحِ؟

وَمَتَى يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ؟

وَمَتَى يَكُونُ مَرْفُوعًا؟